بهذه الامور بالذهب وحده وبالفضة وحدها
وبالذهب واللؤلؤ اهـ شيخنا قوله ولباسهم فيها حرير
غير الاسلوب حيث لم يقل ويلبسون فيها حريرا
للمحافظة على الفواصل لانه لو قال ما ذكر لكان في آخر
الفاصلة الالف في الكتابة والوقف بخلاف البقية
اهـ شيخنا وفي الكرخي غير اسلوب الكلام فيه حيث
لم يقل ويلبسون حريرا للدلالة على ان الحرير
ثيابهم المعتادة في الجنة فان العدول الى الجملة
الاسمية يدل على الدوام والمعنى انه تعالى يوصلهم
في الآخرة الى ما حرمه عليهم في الدنيا قال صلى الله
عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
فان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه ومحله
فيمن مات مصرا على ذلك اهـ ثم رايت في تذكرة القرطبي
ما نصه وفي الحديث ان من شرب الخمر في الدنيا لم
يشرب به في الآخرة وكذلك لابس الحرير في الدنيا
وكذلك من استعمل آنية الذهب والفضة وعن
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من استمع الى صوت غناء لم يؤذن له ان يسمع
الروحانيين فقيل ومن الروحانيون يا رسول الله
قال قراء اهل الجنة خرجه الترمذي ابو عبد الله في نوادر
الاصول وقد قيل ان حرمانه شرب الخمر ولباس الحرير

وشربه

وشربه في اناء الذهب والفضة واستماعه للروحانيين
انما هو في الوقت الذي يعذب فيه في النار ويسقى
من طينة الخبال فاذا خرج من النار بالشفاعة
او بالرحمة العامة ادخل الجنة ولم يحرم شيئا منها
لا خمرا ولا حريرا ولا غيره لان حرمان شيء من لذات
الدنيا لمن كان في الجنة نوع عقوبة ومؤاخذة والجنة
ليست بدار عقوبة ولا مؤاخذة فيها بوجه من الوجوه
قلت حديث ابي سعيد وابي موسى يرد هذا
القول وكما لا يشتهي منزلة من هو ارفع منه وليس ذلك
بعقوبة كذلك لا يشتهي خمر الجنة ولا حريرها ولا يكو ن
ذلك عقوبة اهـ قوله منه القول يجوز ان يكون حالا
من الطيب وان يكون حالا من الضمير المستكن فيه ومن
للتبعيض او للبيان اهـ سمين قوله اي طريق الله اي
فالصراط هو طريق الله الى الجنة وقوله ودينه معطوف
على طريق والمراد به الاسلام فيكون قد فسر الاسلام
بتفسيرين بالطريق الموصلة للجنة وبالدين الذي
هو الاسلام وعلى هذا تكون الهداية للصراط في الدنيا
وفي الآخرة والهداية في قوله وهدوا الى الطيب اي
في الدنيا وقوله الحميد اي في فعاله ويصح ان يكون
الحميد صفة للطريق اهـ شيخنا قوله ويصدون عن
سبيل الله فيه ثلاثة اوجه احدها انه معطوف على ما قبله

Copyright © King Saud University